

# @misaQlAdiawaF | كتاب التوحيد : الدرس الثامن عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - [00:00:04](#)

كان من قبضته يوم القيامة الاية وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه - [00:00:24](#) اجمعين. اما بعد يذكر المصنف رحمه الله هنا حديث ابن مسعود في بيان المسافة بين السماء ما بين السماء والسماء الاخرى وبين السماء السابعة وبين الكرسي لبيان عظيم قدرة الله عز وجل. وعظم مخلوقاته سبحانه - [00:00:44](#) يد تدل على عظيم الخالق جل وعلا. وفي الحديث الصحيح اذن لي ان اتحدث عن ملك من ملائكة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمس مئة عام. نعم - [00:01:14](#)

وبين كل سماء خمس مئة عام خمس مئة عام قال اهل العلم وهذا بسير الانعام لان الوحي نزل على قوم يخاطبون بعقولهم وواقعهم خمس مئة عام لما تسيير به الجمال. نعم. والعلم عند الله. وبين السماء السابعة والكرسي خمس مئة عام - [00:01:34](#) بين السماء السابعة والكرسي ايضا خمس مئة عام سبحانه الله نعم وبين الكرسي والماء خمس مئة عام تحت العرش البحر. بحر. فما بين الكرسي الى هذا البحر مسيرة خمس مئة عام ايضا. والعرش فوق الماء يعني العرش فوق البحر فوق بحر - [00:02:04](#) والله عز وجل فوق عرشه مستو عليه كما يليق بجلاله وعظمته مطلع على عبادته رقيب عليهم. وهو مع علوه آ لا يخفى عليه شيء. من افعال عبادة والله فوق العرش لا لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. سبحانه كما قال سبحانه ان الله - [00:02:34](#) سميع بصير. اخرج ابن مهدي عن حماد ابن سلمة فهو سبحانه معك. قربه من عابر وسائري الا انه سبحانه ايضا عال عليهم. ليس كمثل شئ وهو السميع البصير اخرج ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم - [00:03:04](#)

عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قاله الحافظ الذهبي قال وله طرق. نعم. هذا احد الاعلام الخمسة الذين ذكرهم شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب التوحيد وهو الذهبي - [00:03:34](#) وهو اخر من ذكر في كتابه. نعم. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ نعم. الان يذكر - [00:03:54](#) اه المسافة بين السماء نفسها الواحدة ما بين سماء وسماء خمس مئة عام نفس السماء. ما هو كتف هذه السماء؟ نعم. قلنا الله ورسوله اعلم نعم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة. نعم. ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة - [00:04:14](#) سنة هذا يدل على ايضا حديث السابق لكن الزيادة نعم. وكثاف كل سماء مسيرة خمس مئة سنة. وهذا الشاهد كذا في كل سماء مسيرة خمس مئة سنة. ولو حسب اه - [00:04:44](#)

العاد ما بين السماء الدنيا مع كثافتها والى السماء الثانية مع كثافة السماء الثانية السماء الثالثة وكتبت السماء الثالثة. وهكذا لوجد الاف الاعوام في مسيرتها وكان الوحي ينزل الى النبي عليه الصلاة وكان السائل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وينزل عليه الوحي في حينه - [00:05:04](#)

ويسألونك عن المحيط مباشرة قل هو اذى. واسألك عن الروح يجايب فوراً ينزل الوحي من هذه المسافة البعيدة. قل الروح من امر ربي. يعني بسرعة عظيمة يسير فيها الملك الى الارض. نعم. وبين السماء السابعة والعرش بحر. نعم. بين اسفله واعلاه - [00:05:34](#) كما بين السماء والارض. يعني خمس مئة عام. وهذا من عظيم خلق الله ففوقنا بحر ومع ذلك لا يتساقط منه شيء علينا. وكذا السماء مبنية بلا عمد ولا على الارض بل ليست السماء محتاجة اه الى الارض - [00:06:04](#)

والله عز وجل مستو على عرشه وهو مستغني عن عرشه. فهو جل وعلا غني عن جميع خلقه نعم سبحانه وتعالى. لذلك قال سبحانه وما قدروا الله حق قدره. نعم. والله تعالى - [00:06:34](#) فوق ذلك لا يخفى لا يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. سبحانه. كما قال جل وعلا وما كنا عن الخلق غافلين. وكان الله بكل شيء محيطا. سبحانه وتعالى. اخرجته ابو داوود - [00:06:54](#)

وغيره والله سبحانه وتعالى اعلم. ويكون المصنف رحمه الله قد قد ختم كتاب التوحيد وهذا الكتاب النافع الموجز الجامع الواضح الجمع لنصوص الكتاب والسنة المستنبط فيها من الايات ومن الاحاديث ولم - [00:07:14](#) يأتي المصنف فيه من اوله لآخره بكلمة قلت وانما ايات ونصوص واقوال بعض السلف فحسب فلم يأتي شيء فلم يأتي شيء من تلقاء نفسه. وقد شمل هذا الكتاب مع صغر حجمه اهم المهمات وهو التوحيد. واكثر فيه بل جله - [00:07:44](#)

في توحيد الالهية. وتوحيد الالهية داخل فيه ظمنا. وختموا بتوحيد الاسماء والصفات ليكون شاملا لجميع انواع التوحيد. ومن حفظ هذا الكتاب وفهم معناه وعمل به. فهو باذن الله حجة بينه وبين الله عز وجل ومنقذ للعبد من النار برحمة الله عز وجل - [00:08:14](#)

ماله على تحقيق التوحيد وما يضاد ذلك. فاذا حقق العبد التوحيد وابتعد عن الشرك كانت الجنة هي ماله. كما قال سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا - [00:08:44](#) وحقيق بكل مسلم. ان يتدارس هذا الكتاب حيناً بعد حين. وان يعلمه واهل بيته لان ما فيه هو ما جاءت به الرسل. المصنف رحمه الله جمع لك ما حوته الشرائع وجعله في هذا الكتاب المتقن. فرحمه الله - [00:09:04](#)

عز وجل رحمة واسعة وجمعه مع الانبياء والمرسلين وجمعنا معهم برحمته وفضله وكرمه ومنه يجعلنا من عباده الموحدين وان يجنبنا واياكم الشرك وذرياتنا ونصرف عنا وعنكم الفتن ظهر منها وما بطن وان يجعلنا مفاتيح للتوحيد مغاليق للشرك والبدع والشور. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:09:34](#) محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:10:04](#)